

بحار الأنوار

[384] وإمامكم منكم " وهذا حديث متفق على صحته انتهى. أقول: وقد أورد هو وغيره أخبارا آخر في ذلك، فظهر أن هذه الأمور المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا، بل أوردتها المخالفون أيضا ونسبوه إلى عيسى عليه السلام لكن قد روي أن إمامكم منكم، فما كان جوابهم فهو جوابنا، والشبهة مشتركة بينهم وبيننا. 194 - أقول ذكر السيد ابن طاوس قدس الله روحه في كتاب سعد السعود أني وجدت في صحف إدريس النبي عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس وجواب الله له قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال: لا، ولكنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، فانه يوم قضيت وحتمت أن اظهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي، وانتخب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان، وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقوى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي، وأجعلهم دعاة الشمس والقمر وأستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضىته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلاة لوقتها ويؤتون الزكاة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. والقي في تلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء شيئا، ولا يخاف شيء من شيء، ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤدي بعضهم بعضا، و أنزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ، وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها و _____ = في المصباح ص 380 من صحيح مسلم والبخاري وهكذا السيوطي في الجامع الصغير منهما على ما في السراج المنير ج 3 ص 106 وقال العريزي في شرحه: قال المناوي: أي والخليفة من قريش أو وإمامكم في الصلاة رجل منكم، وهذا استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى، كيف سرورهم بلقيه، وكيف يكون فخر هذه الامة وروح الله صلى وراء امامهم.